رابط المادة على منصة باحث

فوائد منوعة

طلب العلم والحذر من الفتن | الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن السعد

عبدالله السعد

فاقول ان ما يتعلق باهمية هذا العلم فاولا لا يخفى على اي مسلم اهمية العلم بكتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ويأتي في مثل ما جاء في قوله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله وصاكم بذنبك. فامر الله عز وجل نبيه الكريم صلى الله - 00:00:00

وعليه وسلم ان يعلم بانه لا اله الا الله ثم بعد ذلك يعمل. وقال الله عز ورسوله عليه الصلاة والسلام وقل ربي زدني علما مع تقاطع ونزول الوحي عليه في الصباح والمساء - 00:00:30

الا ان الله عز وجل يأمره بان يزداد علما. ولذلك من جملة من امتن الله عز وجل به على نبيه الخليل صلى الله عليه وسلم انه علمهم ما لم يكن يعلم. كما قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلمه. وكان - 00:00:50

فضل الله عليك عظيما. ولذلك افتخر سليمان ابن داوود عليهما السلام. بان الله عز وجل علمهم منطق الخير واوتي من كل شيء وان هذا هو الفضل المبين. فاقول ان العلم لا يكون الانسان مسلما الا به فيتوقف صحة اسلام الانسان على - 00:01:10

العلم ولذلك كما اتقدم ان الله عز وجل قال لرسوله فاعلم انه لا اله الا الله وقد قال عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فلا بد ان تكون هذه الشهادة - 00:01:40

على العلم اي شهادة التوحيد. ولذلك في صحيح الامام مسلم من حديث الوليد ابن مسلم عن حمران عن عثمان رضي الله تعالى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. فقيض - 00:02:00

كذلك بالعلم فقيد ذلك بالعلم ولا جدل في الحقيقة كثيرة التي تدل على ذلك هو من ذلك رواه البخاري في صحيحه من حديث يونس ابن يزيد عن الزهري عن امير ابن عبد الرحمن عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما - 00:02:20

لو سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يبد الله به خيرا يفقهه في الدين. فاذا اراد الله عز وجل بالعبد خيرا في الدين واذا لم يرد به خيرا عافانا الله واياكم من ذلك ما فقهه في دينه. فاصبحت الامعة لا يعرف معروفا ولا - 00:02:40

منكر اهو. وانا اوصيكم نسي معاشر اخواني بتعلم ما جاء في كتاب الله وما جاء في في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما تقدم ان صحة اسلام الانسان وايمانه انما هو - 00:03:00

على العلم وكل ما كان اقصر علما بالله عز وجل وبدينه وكوعه ونبيه عليه الصلاة والسلام كلما كان اعلى منزلة عند الله وارفع مكانة عند ربه عز وجل. ولذلك بين سبحانه وتعالى ان بدعة حينما - 00:03:20

تكون بذلك وفي الايمان فقال عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. والايمان لا يصح الا بالعلم ولا ينمو ولا يتأذى في قلب الانسان الا بالعلم. فاذا مرجع الامور الى - 00:03:40

ان فعلى المسلم ان يحرص على هذا الامر غاية العرس. فاولا اسلام المتوقف على ذلك ان مكانته عند الله عز وجل انما تكون بهذا الامر وكلما كان متحقق لذلك اغضب واعلى وارفع منزلة عند ربه عز وجل. ولذلك في جامع السمري من حديث - 00:04:00

عن زرع عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقال يخالف ان يوم القيامة اقرأ الموت في ورتل. فما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها - 00:04:33

فمنزلة كل انسان في الجنة والجنة لا يخشى انها درجات فالمنزلة كل انسان في هذه الدرجات انما تكون انما يكون ذلك في العلم فكلما كان اكثر تحقق بالعلم كلما كان ارفع منزلة واعلى - 00:04:53
هذا عند الله عز وجل. ثم الامر الثالث ان الانسان لا يمكن ان يخرج من الشبهات ومن الفتن الا بالعلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يخفى تتابع الفتن بالذات وقتنا هذا - 00:05:13
وفي عصرنا هذا وهذا المختار ما رواه الامام مسلم في صحيحه وغيره من حديث لامس عن يوافق عن عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة قال دخلت الى المسجد فوجدت عبدالله بن عمرو بن العاص جالسا في - 00:05:33
ظل الكعبة فأتيتم الليل فإذا هو يحدث قال كنا مع الرسول صلى الله عليه وسلم في سفرة فاقمناه فنزلنا منزلا ثم بعد ذلك نادى المنادي ان الصلاة جامعة فاجتمعن فقال - 00:05:53
عليه الصلاة والسلام انه ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امك على خير ما يعلمه ويحذرهم من شر ما يعلمه لهم. وان امتكم هذه جعل عافيتها في - 00:06:13
وسوف يصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها. وتأتي الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تنكشف. ثم تأتي الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن اللام وان يدخل الى الجنة فلتات به منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:06:33
فاقول ان التثابر الفتن هذا واخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وفي سنن ابن ماجة من حديث ابن كاذب عن عبد ربه انه سمع معاوية رضي الله تعالى عنهما - 00:07:03
يقول قال الرسول عليه الصلاة والسلام لم يبقى من الدنيا الا بلاء وفتنة وفي صحيح البخاري من حديث سفيان الثوري عن الزبير ابن يعني انا قالوا لا يأتي زمان الا ظلني بعده بعده قوم منه حتى تلقوا ربكم عز وجل سمعته - 00:07:23
نبيكم صلى الله عليه وسلم. فلا يخفى تواضع الفتن. وتتابع الامور التي تلهم الانسان وتوجد له الحيوة والاضطراب الا لمن كان عالما بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:43
وقد كان عليه الصلاة والسلام كما في صحيح الامام مسلم من حديث عتمة ابن عمار عن يحيى ابن ابي كثير وعن سلمة عن ابي هريرة عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا - 00:08:07
افتتح صلاة الليل يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة ان بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني بما اختلف فيه من الحق باذنك. فكان - 00:08:27
يدعو في كل ليلة ان يهديه الله عز وجل فيه من الحق. باذنه فيهديه الى والى الحق وهو المبعوث بالهدى وبالحق وبالصواب. وما ذلك كان له ويفرض على عز وجل من الدعاء في ذلك ساقول معاشر اخواني ان هذا يدعونا الى - 00:08:47
المساوعة الى طلب العلم. وعدم التكاسل والتهاون في ذلك بل علينا ان نذكر اخواننا واصحابنا وكذلك ايضا باقي الناس الى الحضور الى هذه المجالس في مجالس العلم والذكر التي تحكها الملائكة والتي تغشاها تغشى اصحابها - 00:09:17
والتي يتنزل او تتنزل فيها السكينة من قبل الله عز وجل والتي يذكر الله عز وجل فيها الجالسين عنده سبحانه وتعالى. ثم انه مطلوب من كل واحد منا ان يدعو الى - 00:09:47
الله عز وجل وان يأمر بالمعروف وان ينهى عن المنكر. وهذا امر واجب متحكم على كل واحد منا. لكن لا شك ان كل انسان بحسبه فعلى حسب مكانته العلمية والاجتماعية ومسؤولية - 00:10:07
سيكون هذا الامر اوجب واكبر عليه من غيره وهكذا. وفي ذلك يقول الله عز وجل وما كان ربك مهلك القرى في ظلم واهلها مصلحون. فلم يقل عز وجل صالحون وانما قال المفلحون - 00:10:27
صالحون في ذاتهم مصلحون لغيرهم. ولذلك في صحيح الامام مسلم والسنن من حديث قيس ابن مسلم عن ابن شهاب عن النسائي لكل يقول الرسول عليه الصلاة والسلام منع منكم منكرا فليغيره بيده. فالدعوة الى الله عز وجل - 00:10:47
الى علم وتغيير المنكر محتاج الى علم والامر بالمعروف محتاج الى علم فلابد ان الانسان يساوي تعلم ما جاء في كتاب الله وما جاء

في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يبدأ في اساس الدين واصله الا وهو - 00:11:07
وتوحيد الله وافراده بالعبادة والبراء من الشرك والمشركين. فان اكثر الناس قد تخلصوا واخطأوا في هذا الامر. وهذا مختار لما جاء في كتاب الله عز وجل. وان تصح اكثر من في الارض يضلوك عن - 00:11:27
سبيل الله وكما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. فالغالب على الناس عافانا الله واياكم هو الانحراف والضلال عن الهدى وعن الجادة التي امرنا الله عز وجل بالسير عليها - 00:11:47
على الانسان ان يبدأ في اساس الدين واصلح وان يعتني بذلك غاية الاعتناء حتى فك رقبته من النار عافانا الله واياكم جميعا من النار - 00:12:07